تدريبات مستوحاه من بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي

د/ أحمد قناوي محمد*

مقدمة

الموسيقى العربية هي أهم نتائج التراث الحضاري القديم ، وهي التي تتوارثها الأجيال من قديم الأزل من حيث عزف الآلات والغناء ، وكان الغناء أسبق في الظهور من الآلات الموسيقية ، وفن الموسيقى يخلق الذوق العام ويؤثر علية أشد التأثير ، ومن الفنون ذات التأثير الواسع فن الغناء ، حيث أن له اثر عظيم على الإنسان الذي يعيش في مجتمعنا الحاضر، ويعد الغناء من الأنشطة الأساسية في حياة الإنسان الذي يمكن من خلاله التعبير عن الذات ، وتعتبر الأغاني في كل عصر المرآة التي تنعكس عليها ميول واتجاهات الشعوب، والأغاني الشعبية تعتبر فن تراثي فهو فن صادق أصيل وترجمة لروح الشعوب وطموحاتها وأهدافها الإنسانية والعاطفية لذلك فقد فرض نفسه على الحياة الفنية ، وأخذت تتناقله الأجيال من جيل إلى جيل ، والأغنية الشعبية تلعب دوراً هاماً بشكل أكثر فاعليه وتأثير بحيث لا يمكننا أن نتصور حياة الجماعة بدون تلك الأغاني التي تتداول في مناسباتهم الاجتماعية للحياة.[١]

ولكن مع تطور الحياة يزيد التهديد للموروثات الشعبية ، وقد يؤدى هذا إلى انقطاع الصلة بين الماضي و الحاضر ، وتصبح فنون الشعوب في الاتجاه إلى النسيان ، وبمرور الأيام نفقد أحد حفظة هذه الموروثات لا يمكن تعويضه فيجب الاعتزاز بتراثنا وأغانينا الشعبية . [٢]

ومن هذا نلاحظ أن الأغنية الشعبية في مصر تمثل ركنا هاما وموضوعا أساسياً في ماضي وحاضر الإنسان المصري منذ آلاف السنين وتوجد في مصر أمثله كثيرة للأغنية الشعبية في مناطق مختلفه على سبيل المثال في منطقه مطروح والنوبة ومنطقه السواحل والصعيد ، فكل منطقه تتميز الأغنية الشعبية فيها عن الأخرى ففي منطقه الصعيد وعلى وجه الخصوص في عروس الصعيد (محافظة

---

* **مدرس الموسيقى العربية (آلة ناي)– بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا .**

١.**آمال احمد مختار صادق** : لغة الموسيقى دراسة في علم النفس اللغوي و تطبيقاته في مجال الموسيقى، مركز التنمية البشرية و المعلومات ،١٩٨٨م ص١٠ ،بتصرف

٢. **فتحي عبد الهادي الصنفاوى** : التراث الغنائي المصري الفلكلوري ، دار المعارف ،القاهرة،١٩٧٨م، ص٥ بتصرف.

المنيا) تكون الألحان ذات طابع مميز لعادات وتقاليد واتجاهات شعبها ، وهذه الألحان يتأثر بها جميع أفراد المحافظة ويحفظونها ويسعدون بغنائها.[1]

ومن هنا يرى الباحث فكره محاولة الاستفادة من التراث الغنائي والشعبي المصري وخاصة ألحان محافظة المنيا في المناهج الدراسية لعزف الآلات العربية وخاصة آلة الناي التي تخصص الباحث في تدريسها وذلك لتنميه مهارة العزف عند المبتدئين حيث أنها من الألحان المحببة لدى الدارس في بيئته ويمكن أن يستجيب لها الدارس بسهوله.

مشكلة البحث:

من خلال تدريس الباحث لآلة الناي في قسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا لاحظ الباحث تأثر الطلاب بطابع الغناء الشعبي الخاص بمحافظة المنيا وخاصة أغاني المناسبات والعيد القومي للمحافظة ، مما دعا الباحث بالتفكير في محاولة أستخدام هذا التراث الشعبي الخاص بالمحافظة وإبتكار تدريبات مستوحاه من بعض الألحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا والتي قد تفيد في رفع مستوي أداء دراسي آلة الناي.

أهداف البحث :- يهدف هذا البحث إلى:

١.التعرف على بعض الاغاني الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا.

٢. ابتكار بعض التدريبات المستوحاه من بعض الالحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا لتحسين أداء دارسي آلة الناي .

أهمية البحث :- ترجع أهمية البحث إلى :

المحفاظة على المأثورات الشعبية والتراث الشعبي الخاص بمحافظة المنيا، ورفع مستوى أداء دارسي آلة الناي من خلال التدريبات المستوحاه من بعض الالحان الشعبية.

أسئلة البحث :-

١. ماهي بعض الالحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا ؟

٢.ما هي التدريبات المبتكرة المستوحاه من بعض الالحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا؟

١.**شريف محمد محمود** : أثر استخدام الألحان الشعبية في تعليم المبتدئين على آلة العود ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة،١٩٩٩م

أجراءات البحث:-

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي " تحليل المحتوى " ويقصد به أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة كما أن أهم أهداف الأسلوب الوصفي هو فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل ، وهو يوفر بيانات وحقائق واستنتاجات الواقع باعتباره خطوات تمهيدية لتحويلات تعتبر ضرورية نحو الأفضل.[١]

عينة البحث:-

(على ضي العونة ، اللي يحبك يبجيلك ، المنيا)

أدوات البحث:-

١. آلة الناي.

٢. النوت الموسيقية للعينة المختارة.

٣. التسجيلات الصوتية للعينة.

٤. أستمارة أستطلاع رأي الطلاب لأختيار العينة

٥. أستمارة أستطلاع رأي الخبراء للتدريبات المبتكرة المستوحاه من بعض الأغاني الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا.

حدود البحث:-

١. حدود زمنية : فترة التسعينيات.

٢. حدود مكانية: محافظة المنيا.

---

١. **سامي محمد ملحم** : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولي ١٤٢١هـ /٢٠٠٠ م ص ٣٢٤،٣٢٥

مصطلحات البحث

١.الأغنية الشعبية:

هي نوع من أشكال التعبير في الأدب الشعبي كما أنها الانبثاق الفني الجماعي الذي يتركز فيه الإحساس الموسيقى الخاص للمجموعة وتشترك فيه جميع الشعوب مهما اختلفت درجة حضارتها.[١]

٢. التراث:

هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة وهو مخزون نفسي عند الجماهير, والتراث هو المقومات الحياتية الحضارية التي وصلتنا ونعيش على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض.

٣.التراث الشعبي :

أي أن التراث الشعبي هو اصطلاح شعبي يطلق على جميع جوانب المأثورات الثقافية التي انتقلت شفهيا ويشمل المعتقدات الشعبية والعادات والإبداع الشعبي ويمثل الموضوعات التي تنتمي إلى الفلكلور ودراسة التراث الشعبي أو الإبداع الشعبي .[٢]

٤.الناي :

آلة نفخ قديمة عرفها قدماء المصريين منذ آلاف السنين ومنها انتقلت إلي بقية المماليك القديمة، وتعتبر آلة رئيسية في الموسيقي العربية وتصنع من قصية من الغاب الجوفاء مفتوحة الطرفين ، وتحتوي علي تسعة عقل بها ستة ثقوب أمامية وثقب خلفي ، وهذه الثقوب تفتح علي نسب دقيقة وفق نغمات المقامات العربية لذا يضطر العازف استخدام أكثر من ناي مختلف الأطوال والقطر، وصوتها هادى عاطفي وتدون أصواتها علي مفتاح (صول) ومجالها الصوتي حوالي ثلاثة اوكتافات، وتصدر أصواتها بالنفخ علي حافة القصبة مباشرة المواجهة لنفس العازف.[٣]

٥.التكنيك:

هي المهارة العزفية الناتجة عن اكتساب مرونة وتحكم وسيطرة لجميع عضلات الجسم المستخدمة في العزف من أصابع ويد وذراع ومفاصل بطريقة سليمة لعزف مقطوعات موسيقية.

---

١. **سمحة الخولى** : الشعبية والقومية في الموسيقى ، دراسة ، مجلة الأدب ، القاهرة ، ١٩٥٦، ص٦٢

٢.**يسرى الحامولى** :أغاني المناسبات الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر،الدوحة، قطر، ١٩٩١ ، ص ١٣

٣.**أحمد بيومي**:القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ،١٩٩٢، ص ٢٧٣

٦. الأداء :

هو التعبير الواضح عن الصيغة التي تمثل المؤلفة الموسيقية ، والغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ، والأداء الجيد هو محصلة توفير الجودة في العناصر الثلاثة الأساسية للعزف ، وهى :آلة جيدة ، وعزف جيد ، ومؤلفة موسيقية لها تعبير جيد.[١]

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

سوف يقوم الباحث بتقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى محورين هما:-

١.دراسات وبحوث سابقة مرتبطة بالالحان الشعبية.

٢. دراسات وبحوث سابقة مرتبطة بآلة الناي.

المحور الأول: دراسات وبحوث سابقة مرتبطة بالالحان الشعبية.

١. الدراسة الأولي دراسة بعنوان:" أثر استخدام الألحان الشعبية بمدن القناة في تعليم آلة العود للطالب المبتدئ" [٢]

يهدف هذا البحث إلى سهولة استيعاب عينة البحث من الأغاني الشعبية بمنطقة القناة والممثلة في بعض المقامات الأساسية في الموسيقى العربية بالإضافة إلى استنباط عدد من التمارين من هذه الألحان ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى الحفاظ على المأثورات الشعبية والتراث الشعبي الخاص بمدن القناة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وتوصل الباحث إلى أن استخدام الألحان الشعبية أدى إلى سهوله استيعاب الطلاب للتمارين المستنبطة من الألحان الشعبية وتحقيق أهداف البحث.

تعليق الباحث:-

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي في أن كلاً من الدراسة والبحث يستخدموا الألحان الشعبية ، وتختلف الدراسة عن البحث الراهن في أن الدراسة تستخدم الألحان الشعبية الخاصة بمدن القناه أما البحث يستخدم بعض من الألحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا ، كما يختلفوا ايضاً في المنهج

١.**محمد مصطفى كمال:**استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المبتدئ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م ص ٥ ،٦.

٢.**محمد محمد السعيد** : أثر استخدام الألحان الشعبية بمدن القناة في تعليم آلة العود للطالب المبتدئ ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للموسيقى العربية ،أكاديمية الفنون ،القاهرة، ٢٠٠٤.

المتبع حيث أن الدراسة أستخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة أما البحث الراهن استخدم المنهج الوصفي التحليلي " تحليل المحتوى " ، كما أن الدراسة استخدمت الألحان الشعبية لتعليم آلة العود ، أما البحث الراهن فهو خاص بتحسين أداء آلة الناي.

٢.الدراسة الثانية دراسة بعنوان: أثر استخدام الألحان الشعبية فى تعليم المبتدئين على آلة العود [١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الألحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا وتدوينها وتوثيقها وتوظيف بعض من هذه الأغاني لتحسين مستوي آداء الدارسين المبتدئين في العزف على آلة العود ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها أول دراسة علمية متخصصة قامت بتدوين الألحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا وهذا للمحافظة على التراث الشعبي ، وايضاً كيفية الأستفادة من الألحان الشعبية لتحسين مستوي آداء الدارسين المبتدئين في العزف على آلة العود، وتتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام الألحان الشعبية لمحافظة المنيا ساعدت في رفع مستوى أداء الطالب المبتدئ على آلة العود ، كما تم تحقيق أهداف وفروض الدراسة.

تعليق الباحث:-

ترطبت هذه الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاهما يسعون إلى تحسين أداء باستخدام بعض الألحان الشعبية لمحافظة المنيا وتختلف الدراسة مع البحث في أن الدراسة تسعي إلى تحسين الأداء على آلة العود أما البحث فيسعي إلى تحسين الأداء على آلة الناي ، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة للتحسين أما البحث فيستخدم المنهج الوصفي التحليلي " تحليل المحتوى" .

المحور الثاني: دراسات وبحوث سابقة مرتبطة بآلة الناي.

١. الدراسة الأولي دراسة بعنوان: "آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها" [٢]

هدفت هذه الدراسة إلي تعليم وتدريب الدارس المبتدئ علي أخراج النغمات الموجودة والغير موجودة بشكل طبيعي جميل وعزفها بسهولة ويسر علي الآلة وكيفية أخذ النفس الصحيح أثناء العزف ، وكانت من أول الرسائل التي اهتمت بتاريخ آلة الناي في العصور الكثيرة المختلفة , معرفة الأسلوب الأمثل للعزف على آلة الناي وكذلك الطريقة المتبعة لصناعة الناي الجيد ، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي

١.**شريف محمد محمود:** أثر استخدام الألحان الشعبية فى تعليم المبتدئين على آلة العود ، رسالة ماجستير،كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،٢٠٠٥.

٢.**قدري مصطفى سرور**:آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٩.

" دراسة مسحية " وقد توصلت الدراسة إلى معرفة بعض العيوب التي تعوق الأداء في بعض الأحيان علي آلة الناي مثل عيوب الخامة الطبيعية ، عدم إمكانية أداء السلم الملون(الكروماتيك) ، صعوبة أداء النغمات الحادة ، عدم القدرة علي تصوير الألحان في المقامات المختلفة وعدم ثبوت نغمات آلة الناي بالنسبة للعزف, الطريقة المثلي في معالجة كل هذه العيوب كما تمكن من تحديد أماكن الثقوب علي الآلة لتحديد النغمات لتذليل الصعوبات الأولية التي تواجه الدارس المبتدئ وتوصل أيضا" لمعرفة الأسلوب الأمثل للأداء على آلة الناي من خلال معالجة كل الصعوبات.

تعليق الباحث:-

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أنها دراسة متخصصة تاريخية تناولت أنواع آلة الناي وتعتبر من أهم الدراسات التي تناولت كيفية إخراج الصوت بشكل طبيعي وصحيح وكلاً من الدراسة والبحث يسعون لتحسين الأداء على آلة الناي كما ان الدراسة والبحث يتبعوا نفس المنهج الوصفي التحليلي"تحليل المحتوى"، وتختلف الدراسة عن البحث الراهن في طريقة تحسين الأداء حيث أن البحث يسعي إلى تحسين الأداء باستخدام تدريبات مستوحاه من بعض الأغاني الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا.

٢. الدراسة الثانية دراسة بعنوان: "استخدام الألحان الشعبية في تعليم آلة الناي للطالب المبتدئ" [١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الصعوبات التكنيكية العزفية التي قد تواجه الطالب المبتدئ عند العزف على آلة الناي مثل اخراج الصوت السليم ، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات من خلال أداء نغمات الألحان الشعبية المصرية ، واستخدام تلك الألحان الشعبية المصرية لتحسين أداء الطالب المبتدئ ، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى رفع مستوى أداء الطالب المبتدئ من خلال التعرف على الصعوبات التكنيكية التي تواجهة وحلها عن طريق أستخدام الأغاني الشعبية المصرية بشكل عام ، وتتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام الأغاني الشعبية المصرية بشكل عام يساعد في تحسين أداء الطالب المبتدئ على آلة الناي.

تعليق الباحث:-

ترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في أن كلاهما يسعون إلى تحسين أداء الطالب المبتدئ على آلة الناي ولكن الدراسة أستخدمت عينة من الأغاني الشعبية المصرية بشكل عام أم البحث الراهن فقد

١.**نبيلة فتحي:**استخدام الألحان الشعبية في تعليم آلة الناي للطالب المبتدئ، رسالة ماجستير،كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،٢٠٠٤.

أستخدم عينة من بعض الأغاني الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا لأن هذه العينة تكون أقرب من الأغاني الشعبية المصرية للطالب المبتدئ على آلة الناي ، كما أن الدراسة استخدمت المنهج التجريبي ذو المجموعتيين أما البحث يستخدم المنهج الوصفي تحليل محتوى.

الإطار النظري: قام الباحث بتقسيم الإطار النظري إلي ثلاث محاور كالأتي:

المحور الأول : الأغنية الشعبية.

المحور الثاني : محافظة المنيا.

المحور الثالث : آلة الناي.

المحور الأول : الأغنية الشعبية

تتعدد ألوان التعبير الفنية التي يُعبر المجتمع الشعبي بها عن نفسه وآماله ومعتقداته وذلك بتعدد الوظائف التي يؤديها كل نوع منها ، والأغنية الشعبية أحد الفروع الرئيسية في عائلة المؤثرات الشعبية مثلها في ذلك مثل الحكاية الشعبية والمثل الشعبي والحرز " الفزورة " وان كانت تختلف عنها اختلافا جوهريا يتلخص في أنها تتكون نتيجة تزواج النص الشعري مع اللحن الموسيقي اللذين ينبعان من المجتمع الشعبي نفسه في أغلب الأحيان ولذلك فقد كانت هناك محاولات عديدة لتعريف الأغنية الشعبية ورسم حدودها استغرقت وقتا ليس بالقصير ، ولازالت هذه التعريفات تتعدل يوما بعد يوم بتعدد أنماط الحياة وظهور أشكال جديدة من التعبير الفني الشعبي ، وأياً كان الأمر من وجهة نظر دارسي الأغنية الشعبية ، فإن هذه التعريفات أو على وجه التحديد هذه المحاولات لتعريف الأغنية الشعبية ، إنما يلمس كل واحد منها جانبا من جوانبها ، ويمكن أن يفهم من ذلك أن صفة الشعبية تسقط عن هذه الأغنية طالما نسبت إلى مؤلف معروف وهو ما يؤكده كثير من دارسي الأغنية الشعبية. [1]

خصائص الأغنية الشعبية :-

١.اعتمادها في الانتقال من شخص إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى ، ومن جيل إلى جيل على التواصل الشفهي دون تسجيل أو تدوين .

٢.تتسم بالحيوية والشيوع والانتشار ، فلابد أن تكون جارية الاستعمال ومنتشرة دون أن تؤدي وظيفتها الاجتماعية التي خلقت من اجلها مع الوضع في الاعتبار انه ليست كل أغنية شائعة الاستعمال هي

١. **أحمد مرسى** : الأغنية الشعبية ،المكتبة الثقافية ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠م ص٩: ١١ بتصرف

أغنية شعبية ، وذلك لتأثير تطور التسجيلات والإذاعة التي تساعد على بث الأغاني وحفظها بالنسبة للجماهير.

٣.لا يمكن نسبها لشخص معين ، فهي مجهولة النسب تم إبداعها بشكل عفوي وتلقائي ارتجالي من شخص أو عدة أشخاص لاقت قبولا في الوسط الشعبي .

٤.تتميز بالأسلوب الدارج ، وباللهجة العامية التي يفهمها أبناء الشعب والفلاحين ويعبرون عنها ببساطة.

٥.يجب أن تكون بها وظيفة اجتماعية مرتبطة بالناس لا تقتصر على عملية الترفيه وذلك لأنها تعبر عن طابع الشعب وعاداته ، وتقاليده وذلك مثل أغاني العمل و الأفراح .

٦.غالبا ما يكون الأداء جماعيا أو تبادليا ، وفى الحالات الخاصة يكون الأداء فرديا .

الخصائص الموسيقية للأغنية الشعبية المصرية :-

١.الأغاني الشعبية ذات لحن منفرد فيما عدا بعض الظواهر ، تعددت التصويت العفوي وهو يحث أثناء الغناء حين يشترك مغنون مختلفون في الجنس والعمر فيحدث تزاوج غير مقصود بين النغمة وجوابها مثلا لتفاوت طبقاتهم وأصواتهم .

٢.كثيرا ما تصاحب هذه الأغاني لمجموعة من الآلات النفخ الخشبية مثل المزمار البلدي والناي والكولة وهناك بعض هذه الآلات تؤدى نغمتين في آن واحد مثل " الأرغول" .

٣. تتحرك هذه الأغاني غالبا في نظام جنس واحد فقط وأحياناً لا تتعدى نغمتين أو ثلاثة يمكن أن يكون جنس الأصل للمقام أو جنس الفرع .

٤.مقامات الموسيقى الشعبية المصرية تشبه في مجملها مقامات الموسيقى التقليدية(الموسيقى العربية) الثرية التي يكثر فيها الانتقالات المقامية والتي تحتاج لخبرة موسيقية ومقدرة صوتية للمؤدي .

التصنيف الجغرافي :-

أي تبعا للمناطق التي جمعت منها الألحان وذلك تقسم كآلاتي

(منطقة السواحل الشمالية من الإسكندرية إلى أبوقير ودمياط ورأس البر، مناطق أرياف الدلتا، منطقة الصعيد، منطقة النوبة، مناطق البدو، منطقة قناة السويس)

التصنيف الموضوعي :-

من المعروف أن الأغنية الشعبية وظيفة اجتماعية وهى غالبا ما تؤدى في مناسبة معينة أو ما يسمى أغاني دورة الحياة كآلاتي :-

(أغنيات السبوع ، أغنيات المهد ، أغاني الختان ، أغاني الأطفال ، أغاني المناسبات العامة ، أغاني الأفراح ، أغاني العمل ، أغاني الحجيج) [١]

المحور الثاني : محافظة المنيا

١.الموقع الجغرافي

تقع محافظة المنيا بين محافظة بني سويف شمالاً وأسيوط جنوباً ، ويبلغ طولها ١٣٥ كم وعرضها ١٧.٥ كم وتبلغ مساحتها ٢١٦٢كم مربع حوالي ٥٤٣١٧٦ فدانا ، تنقسم المحافظة إلى تسعة مراكز إدارية وهي مرتبة من الشمال إلي الجنوب على النحو التالي :- (العدوة – مغاغة – بنى مزار – مطاي – سمالوط – المنيا – أبوقرقاص – ملوي – ديرمواس) ، كما تضم ٣٣٨ قرية و ١١١٧ نجعاً وتبعد عن القاهرة العاصمة لجمهورية مصر العربية بمسافة ٢٤٧ كم ، وحيث أن نهر النيل يقسمها إلى نصفين فإن معظم أراضيها الزراعية تقع على الجانب الغربي لنهر النيل ، وتبلغ الأراضي الصالحة للزراعة بمحافظه المنيا حوالي نصف مليون فدان علاوة على الأرض التي تم ويتم إستصلاحها ، وبناء على ما تقدم فان اكثر من نصف سكان المنيا يعملون بالزراعة ، ومناخ المنيا قاري أي أن الفرق كبير بين درجه الحرارة صيفاً وشتاء ونهاراً وليلاً ، أما الرياح السائدة هي الرياح الشمالية كما يتعرض الإقليم لرياح الخماسين الحارة المتربة التي يبدأ موسم هبوبها في فبراير، وينتهي في أوائل يونيو والمطر قليل أو يسقط في الشتاء .

٢.محافظة المنيا تاريخياً

تمتاز محافظة المنيا من قديم الأزل بموقعها المتميز حيث يوجد بها نسبة كبيرة من آثار حضارتنا العريقة مثل (تونة الجبل – بنى حسن – الأشمونين – تل العمارنة) ، ويأتي لفظ المنيا من أصل فرعوني ومعناه منعت خوفو أي (مرضعة خوفو) وقد نقش هذا الاسم على مقابر بني حسن، ومن اشهر الملوك الذين ارتبطوا بتاريخ المنيا إخناتون ، وهو أول ملك دعا إلى فكرة التوحيد حيث اختار

---

١. **إبراهيم زكى خور شيد** :الأغنية الشعبية والمسرح الغنائي ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠ بتصرف.

(آتون) عبادة الشمس ، وقد اختار مدينة المنيا مركز عبادة الإله الجديد ، وفقد ظهرت الموسيقى من خلال النقوش الموجودة على جدران المعابد والمقار حيث تُوضح هذه النقوش استخدام الفراعنة للآلات الموسيقية ، وخاصة الآلات الشعبية ، مما ساعد على وجود فن الغناء وبسب وجود المحافظة على حوض نهر النيل فقد اكتسبت أهلها عادات و تقاليد أهل الريف حيث تمتاز بالطيبة والمحبة والتلقائية ، مما جعلهم يتفننون في أنواع الغناء التلقائي الذي يتناسب مع مناسباتهم الخاصة ، وتعتبر محافظة المنيا من المحافظات التي استقبلت المسيحية عند دخولها مصر ، وبدأت علاقة المنيا بالإسلام قبل أن يبدأ الفتح الإسلامي بمصر بوقت طويل ، ومن أهم المواقع التي شهدتها محافظة المنيا هي موقعة بين العرب والروم في مدينه بهنسا وتسمى المدينة باسم الشهداء نسبة إلى العديد من الجنود المسلمين الذين استشهدوا في سبيل الله والذين قضوا فيها على الروم ، ويكفى المنياويون فخراً وشرفاً انهم أصهار النبي وأخوال ابنه إبراهيم ، وفى ثورة ١٩١٩ هاجمت قرية ديرمواس القطار القادم من الأقصر في يوم ١٨ مارس وقتلت من كان فيه من الضباط والجنود وكانت هذه الحادثة هي الأولى من نوعها ، إذ لم يسبق الحدث اعتداء على ضباط أو جنود من الجيش البريطاني ، لذلك توعدت سلطة الاحتلال المتهمين بأقصى أنواع العقاب ، ولكن هذا التهديد لم يمنع الشعب من تدمير السكة الحديد بمنشاة مطاي. [١]

المحور الثالث : آلة الناي

كلمة الناي.

هي كلمة فارسية ومعناها المزمار وقد أطلق عليها عدة أسماء في بلدان مختلفة منها الناي القصبة، الغابة ، الشبابه ، وكلها أسماء لآلة واحد ، وهي عبارة عن قصبة جوفاء مأخوذة من نبات الغاب ، تشبه الأنبوبة مفتوح من الطرفين بها تقريباً ستة ثقوب أمامية وثقب من الخلف حيث توضع فتحته العليا علي الفم وضعاً مائلاً قليلاً بحيث يبقى جزء منها بعيدا عن الشفتين لتلقي الهواء الخارجي من الفم عند النفخ ، وذلك بزاوية مائلة تختلف من شخص إلي أخر.

نبات الغاب.

إن نبات الغاب من النباتات الطبيعية التي تتحكم الطبيعة في إنتاجها ويقل دور الإنسان في إيجاد هذا النوع من النباتات ، بينما ينمو الغاب علي ضفاف الأنهار وحدود الآبار ولم يصل الإنسان إلي وسيلة يمكن استخدامها للتحكم في أعواد الغاب من حيث الطول والقطر والسُمك والمسافة بين كل عقلة،

١. **على أحمد بيومي** : أضواء على تاريخ المنيا ، مطبعة الزهراء ، المنيا ، ١٩٨٦ ص٣٢.

ونظراً لتضاؤل دور الإنسان في زراعة هذا النوع من النباتات قد لا نجد أي تصنيف أو توصيف لنبات الغاب الخاص بالناي من قبل المهتمين بالبحوث الزراعية وفي نهاية شهر طوبة من كل عام يتم تقطيع تلك النباتات بحيث تكون قد اكتملت دورة نموها في الأرض ويتم بعد ذلك تجهيز كل غابة علي حدي تمهيداً لتصنيعها عقلة مناسبة للعازف .

الإطار التطبيقي:

بعد أن قام الباحث بعرض مشكلة البحث والدراسات السابقة ثم الجزء النظري المتعلق بموضوع البحث، قام الباحث بعمل استمارة استطلاع رأي عينة من الطلاب حول أكثر الأغاني الشعبية شيوعاً في محافظة المنيا، وبتحليل هذه الاستمارة قام الباحث بأختيار أكثر ثلاثة أغاني شعبية وتناولها بالدراسة ووضع تدريبات مستوحاه منها في محاولة لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي.

خطوات التدريب: تُكرر مع كل أغنية شعبية.

١.سماع وأداء مقام الأغنية الشعبية على آلة الناي.

٢.سماع لحن الأغنية الشعبية وغنائه مع آلة الناي.

٣.قراءه التمارين المبتكرة قراءه إيقاعية ، صولفائية ، غناء صولفائي.

٤.عزف التمارين المبتكرة على آلة الناي مع تقليل أو مضاعفة زمن التمرين لأداء المهارة المطلوبة.

٥.عزف اللحن الشعبي على آلة الناي للتاكيد على أداء المهارة المطلوبة.

على ضي العونه

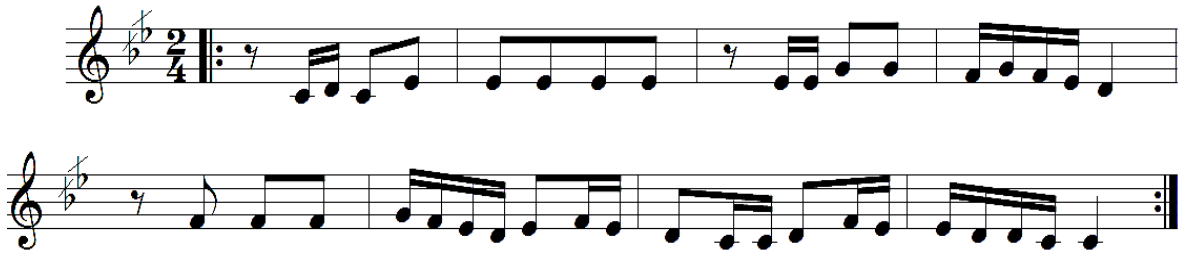

شكل رقم (١) يوضح لحن أغنية على ضي العونة

كلمات الأغنية

(أغاني السفر والغُربة)

على ضي العونة تاني على ضي العونة

سافروا الحبايب يا حبيبي ولا ودعونا

على مشط رجلي تاني على مشط رجلي

لأعملك عمل ياحبيبي وتجيني تجري

البطاقة التعريفية للعمل

نوع التأليف : غنائي

نوع القالب : أغنية شعبية (تراث محافظة المنيا)

المناسبة: السفر والغُربة

المقام : مقام الراست

الميزان : $\frac{2}{4}$

الضرب : الملفوف (البسيط) 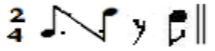

عدد الموازير: ٨ موازير تكرر

التمرين الأول
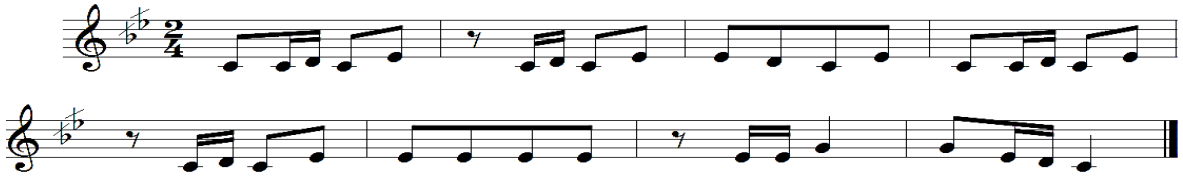
شكل رقم (٢) يوضح التمرين الأول لأغنية على ضي العونه

الهدف : أتقان الطالب مهارة 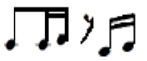 على آلة الناي وهي مستوحاه من الأغنية الشعبية.

التمرين الثاني
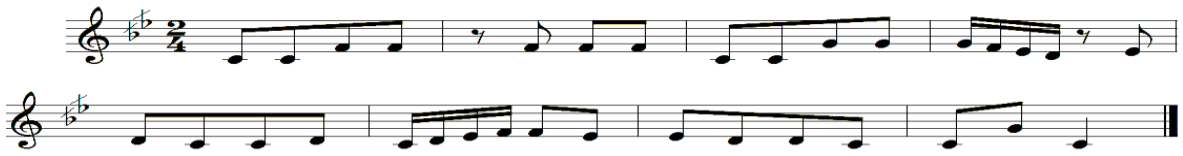
شكل رقم (٣) يوضح التمرين الثاني لأغنية على ضي العونه

الهدف

أتقان الطالب مهارة 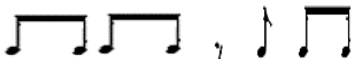 على آلة الناي وهي مستوحاه من الأغنية الشعبية.

اللي يحبك
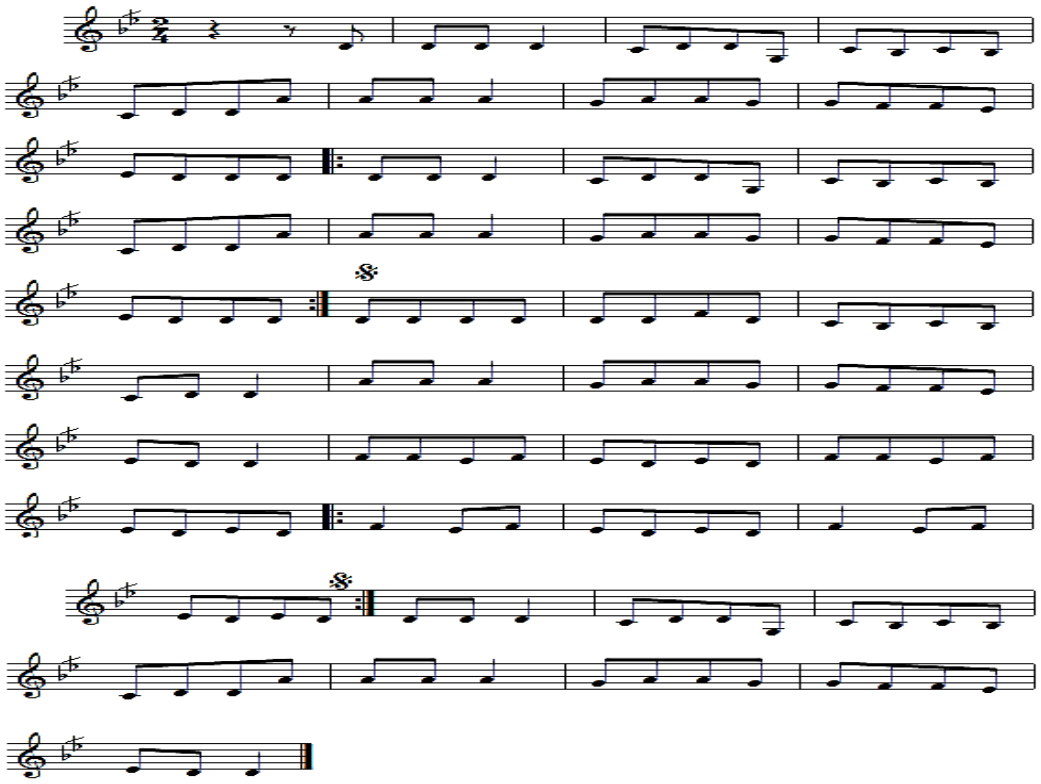
شكل رقم (٤) يوضح لحن أغنية اللي يحبك

البطاقة التعريفية للعمل

نوع التأليف : غنائي

نوع القالب : أغنية شعبية (تراث محافظة المنيا)

المناسبة: الأفراح

المقام : مقام البياتي

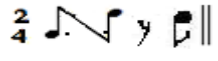

الميزان : $\frac{2}{4}$ **الضرب :** الملفوف (البسيط)

عدد الموازير: ٤١ مازورة

التمرين الأول
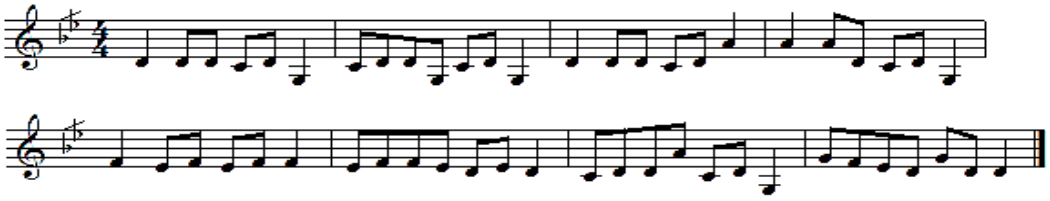
شكل رقم (٥) يوضح التمرين الأول لأغنية اللي يحبك

الهدف: اتقان الطالب مهارة قرارات المقام ما بين نغمة (اليكاه) و(الحسيني) على آلة الناي وهي مستوحاه من الأغنية الشعبية.

التمرين الثاني
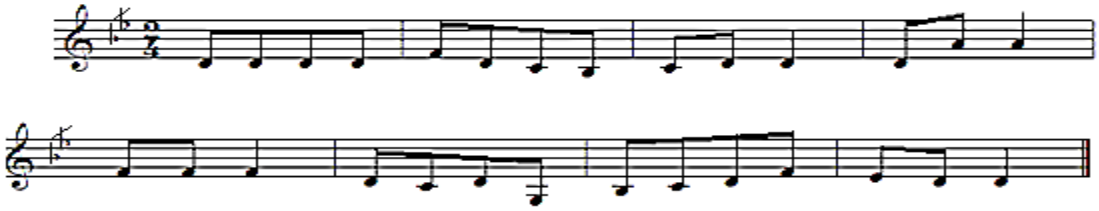
شكل رقم (٦) يوضح التمرين الثاني لأغنية اللي يحبك

الهدف: اتقان الطالب مهارة النفخة القرار والمتوسطة لأداء نغمتي (الدوكاه) ، (الحسيني).

اغنية المنيا
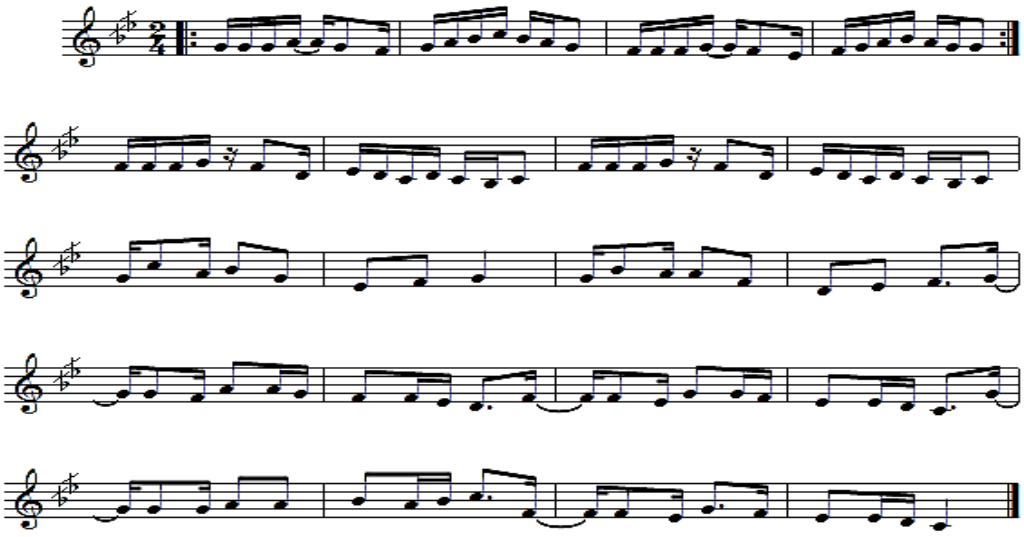
شكل رقم (٧) يوضح لحن أغنية المنيا

البطاقة التعريفية للعمل

نوع التأليف : غنائي

نوع القالب : أغنية شعبية (تراث محافظة المنيا)

المناسبة: عيد المنيا القومي

المقام : مقام الراست 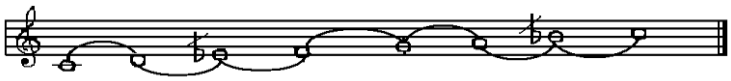

الميزان : $\frac{2}{4}$

الضرب : الملفوف (البسيط) 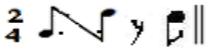

عدد الموازير: ٢٠ مازورة

التمرين الأول
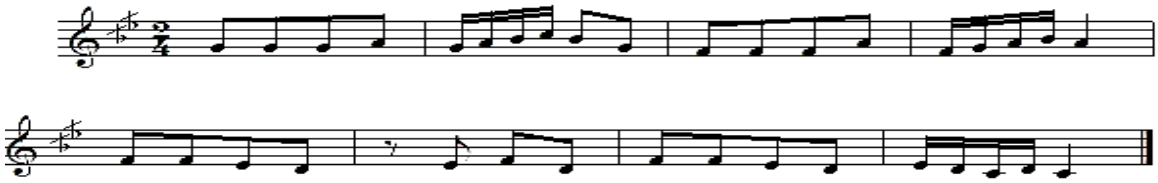
شكل رقم (٨) يوضح التمرين الأول المنيا

الهدف

اتقان الطالب مهارة على آلة الناي وهي مستوحاه من الأغنية الشعبية.

التمرين الثاني
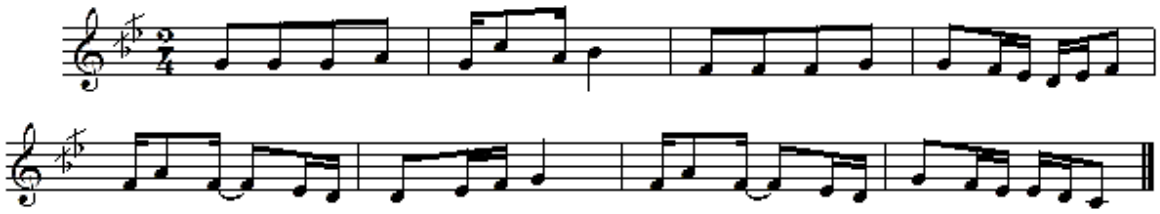
شكل رقم (٩) يوضح التمرين الثاني المنيا

الهدف

اتقان الطالب التدريب على أداء مهارة 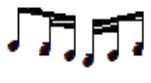

على آلة الناي وهي مستوحاه من الأغنية الشعبية.

نتائج البحث

من خلال استعراض الباحث للإطار النظري للبحث والإطار التطبيقي واستمارات استطلاع رأي الطلاب حول أكثر الألحان الشعبية شيوعاً في محافظة المنيا قام الباحث بإختيار عينة من بعض هذه الألحان الشعبية وتحليلها ووضع تدريبات مستوحاه من هذه العينة وتوصل الباحث إلى الأجابة على تساؤلات البحث وهي:

السؤال الأول : ماهي بعض الالحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا ؟

اسم العمل	المناسبة
قابلني يا بوي	الأفراح
اللي يحبك	الأفراح
عروس الصعيد	عيد المنيا القومي
المنيا	عيد المنيا القومي
على ضي العونة	السفر والغربة
المنياوي	العمل

وبعد تحليل أستمارة استطلاع رأي الطلاب في العينة تم أختيار (على ضي العونة ، اللي يحبك ، المنيا) **السؤال الثاني** : ما هي التدريبات المبتكرة المستوحاه من بعض الأغاني الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا ؟

قام الباحث بوضع تدريبات مستوحاه من بعض الألحان الشعبية التي تم اختيارها (عينة البحث) في محافظة المنيا لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي ، وقام بعمل استمارة استطلاع رأي الخبراء حول مدى ملائمة هذه التدريبات لأهداف البحث ، كما قام باجراء التعديلات التي اقترحها السادة الخبراء للتمارين.

المراجع

إبراهيم زكى خور شيد:الأغنية الشعبية والمسرح الغنائي ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٥.

أحمد بيومي:القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي ، دار الأوبرا المصرية ،١٩٩٢

أحمد مرسى :**الأغنية الشعبية** ،المكتبة الثقافية ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠م

آمال احمد مختار صادق:لغة الموسيقى دراسة في علم النفس اللغوي و تطبيقاته في مجال الموسيقى، مركز التنمية البشرية و المعلومات ،١٩٨٨م

سامي محمد ملحم :مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولي ١٤٢١هـ /٢٠٠٠ م

سمحة الخولى: الشعبية والقومية في الموسيقى ، دراسة ، مجلة الأدب ، القاهرة ، ١٩٥٦

شريف محمد محمود:أثر استخدام الألحان الشعبية فى تعليم المبتدئين على آلة العود ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة،١٩٩٩م

شريف محمد محمود: أثر استخدام الألحان الشعبية فى تعليم المبتدئين على آلة العود ، رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،٢٠٠٥.

على أحمد بيومي : أضواء على تاريخ المنيا ، مطبعة الزهراء ، المنيا ، ١٩٨٦.

فتحي عبد الهادي الصنفاوى : التراث الغنائي المصري الفلكلوري ، دار المعارف ،القاهرة،١٩٧٨م

قدري مصطفى سرور:آلة الناي وتطوير أسلوب العزف عليها، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٩.

محمد محمد السعيد:أثر استخدام الألحان الشعبية بمدن القناة في تعليم آلة العود للطالب المبتدئ ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للموسيقى العربية ،أكاديمية الفنون ،القاهرة، ٢٠٠٤.

محمد مصطفى كمال:استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المبتدئ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦م

محمود أحمد الحفني:علم الآلات الموسيقية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٧٨م.

نبيلة فتحي:استخدام الألحان الشعبية في تعليم آلة الناي للطالب المبتدئ، رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،٢٠٠٤.

يسرى الحاملى:أغاني المناسبات الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر ،الدوحة، قطر، ١٩٩١

تدريبات مستوحاه من بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي

د/ أحمد قناوي محمد*

ملخص

الموسيقى العربية هي أهم نتائج التراث الحضاري القديم ، وهي التي تتوارثها الأجيال من قديم الأزل من حيث عزف الآلات والغناء ، ومن الفنون ذات التأثير الواسع فن الغناء، والأغاني الشعبية تعتبر فن تراثي فهو فن صادق أصيل وترجمة لروح الشعوب وطموحاتها وأهدافها الإنسانية والعاطفية لذلك فقد فرض نفسه على الحياة الفنية، ولكن مع تطور الحياة يزيد التهديد للموروثات الشعبية، والأغنية الشعبية في مصر تمثل ركنا هاما وموضوعا أساسياً في ماضي وحاضر الإنسان المصري، فكل منطقه تتميز الأغنية الشعبية فيها عن الأخرى ففي منطقه الصعيد وعلى وجه الخصوص في عروس الصعيد(محافظة المنيا) تكون الألحان ذات طابع مميز لعادات وتقاليد واتجاهات شعبها ، وهذه الألحان يتأثر بها جميع أفراد المحافظة ويحفظونها ويسعدون بغنائها، ومن هنا يرى الباحث فكره محاولة الاستفادة من التراث الغنائي والشعبي المصري وخاصة ألحان محافظة المنيا في المناهج الدراسية لعزف الآلات العربية وخاصة آلة الناي.

وأشتمل هذا البحث على مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تساؤلات البحث ، اجراءات البحث ، منهج البحث، ادوات، حدود والمصطلحات، كذلك تم تقسيم البحث إلى جانبين النظري والتطبيقي، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات, المراجع وملخص البحث.

* مدرس الموسيقى العربية (آلة ناي)– بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة المنيا .

Exercises inspired by some popular melodies in Minya Governorate to raise the level of performance of flute learners

Dr. Ahmed Knawy Mohamed*

Abstract

Arabic music is the most important outcome of the ancient civilizational heritage, and it is inherited by generations from ancient times in terms of playing instruments and singing, and among the arts with wide influence is the art of singing, and folk songs are considered a heritage art. On the artistic life, but with the development of life the threat to folklore increases, and the folk song in Egypt represents an important corner and an essential topic in the past and present of the Egyptian man. The melodies have a distinctive character for the customs, traditions and trends of its people, and these melodies are influenced by all the members of the governorate, memorize them, and are happy to sing them , Hence, the researcher sees the idea of trying to benefit from the Egyptian lyrical and folk heritage, especially the melodies of the Minya Governorate, in the school curricula for playing Arab instruments, especially the flute.

This research included the research problem, research objectives, research importance, research questions, research procedures, research methodology, tools, limits and terminology.

* Teacher of Arabic Music (Nay Instrument) - Department of Music Education - Faculty of Specific Education - Minia University

الملاحق

ملحق(١)

استمارة استطلاع رأى طلاب آله الناي في بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا

أسم الطالب: .....

يقوم الباحث / **أحمد قناوي محمد** المدرس بكلية التربية النوعية جامعة المنيا قسم التربية الموسيقية تخصص الموسيقى العربية "آلة الناي "بأعداد استبيان كجزء من إجراءات البحث الذي يقوم به وعنوانه **تدريبات مستوحاه من بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي**

هدف الاستبيان :-

يهدف هذا الاستبيان إلي التعرف على رأي طلاب آله الناي في معرفتهم ببعض الألحان الشعبية الخاصة بمحافظة المنيا واختيار أكثر هذه الألحان شيوعاً بالنسبة لهم

المطلوب:-

الإطلاع على الاستمارة المرفقة وتوضيح رأيك بوضع علامة (√) أمام الألحان الشعبية المعروفة لديكم.

مع خالص الشكر والتقدير والاحترام,,,

الباحث

أحمد قناوي محمد

أسم الطالب/.....

استمارة استطلاع رأى طلاب آله الناي في بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا

المسلسل	اسم العمل	المناسبة	رأي الطالب	
			نعم	لا
رقم ١	قابلني يا بوى	أغاني الأفراح		
رقم ٢	اللي يحبك يجيلك	أغاني الأفراح		
رقم ٣	عروس الصعيد	عيد المنيا القومي		
رقم ٤	المنياوية	أغاني العمل		
رقم ٥	على ضى العونة	السفر والغربة		
رقم ٦	المنيا	عيد المنيا القومي		

توقيـع الطالب/

ملحق(٢)

استمارة استطلاع رأى السادة الخبراء المتخصصين

في مدى ملائمة التدريبات المستوحاه من بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي

قام الباحث بإعداد تدريبات مستوحاه من بعض الألحان الشعبية في محافظة المنيا لرفع مستوى أداء دارسي آلة الناي ، فالرجاء من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي من حيث ملائمة هذه التدريبات المستوحاه لتحقيق هدف البحث ولسيادتكم جزيل الشكر .

لحن أغنية (على ضي العونة)

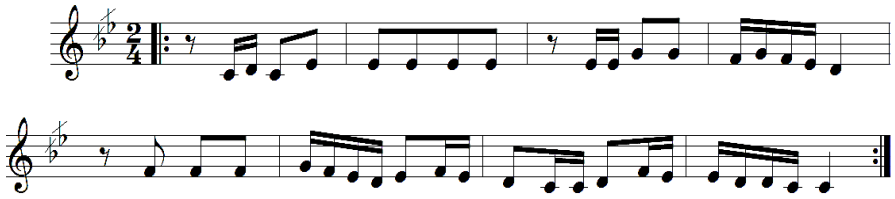

التدريب الأول على مقام الراست لأغنية (على ضي العونه).
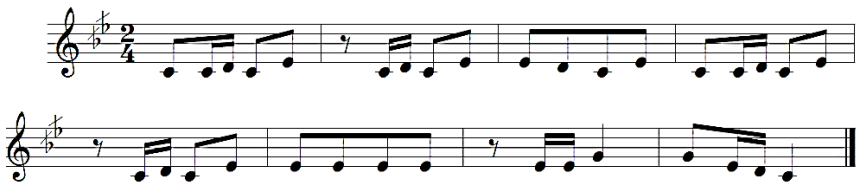
ملائم	غير ملائم

التدريب الثاني على مقام الراست لأغنية (على ضي العونه).
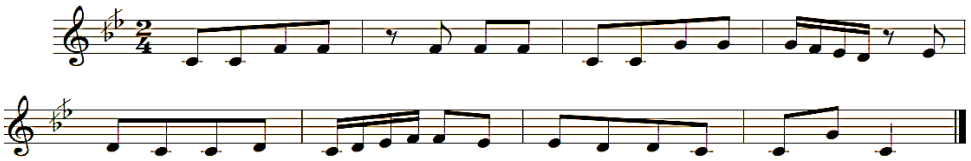
ملائم	غير ملائم

لحن أغنية (اللي يحبك)
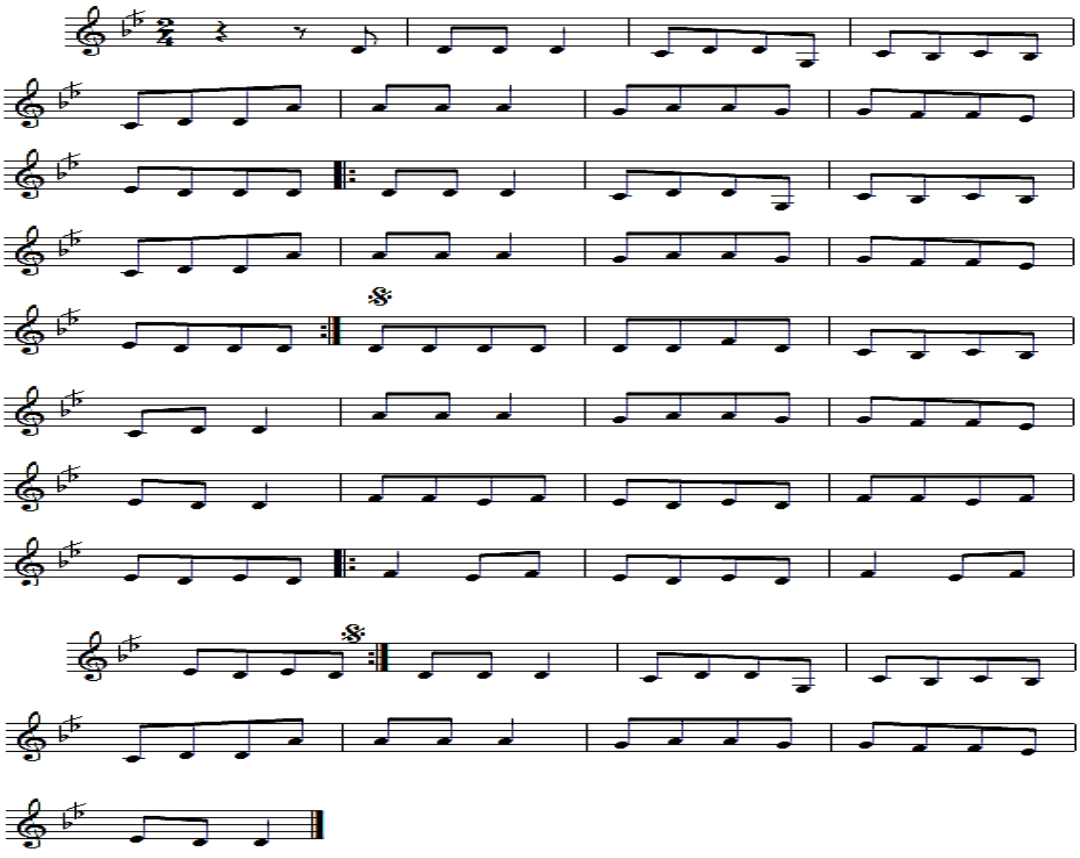
التدريب الأول على مقام البياتي لأغنية (اللي يحبك).
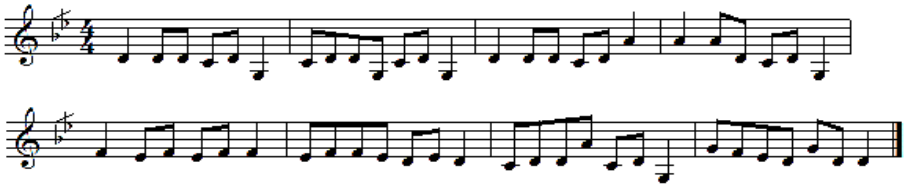
ملائم	غير ملائم

التدريب الثاني على مقام البياتي لأغنية (اللي يحبك).
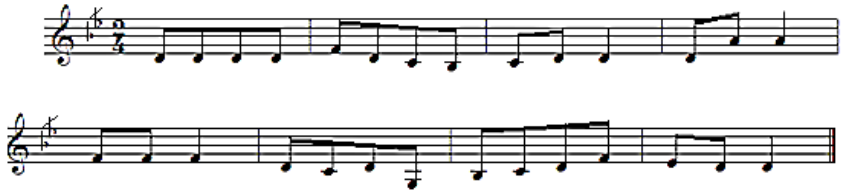
ملائم	غير ملائم

لحن أغنية (المنيا)
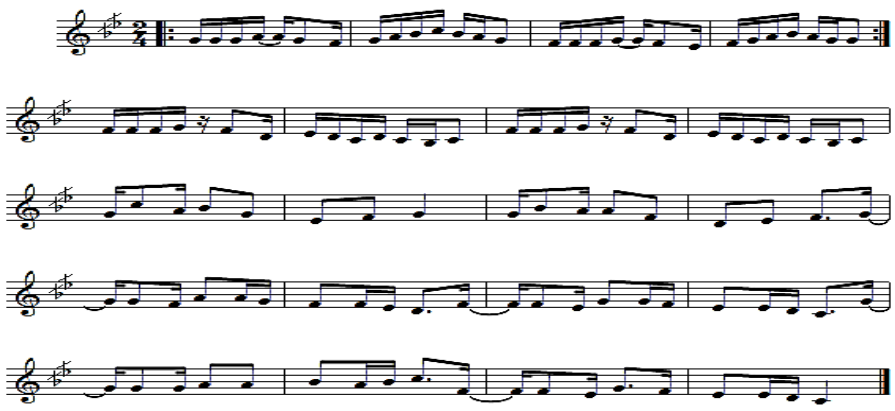
التدريب الأول على مقام الراست لأغنية (المنيا).
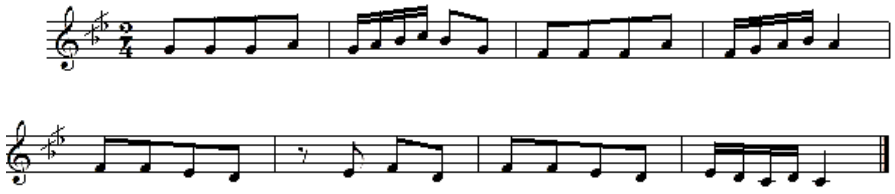
ملائم	غير ملائم

التدريب الثاني على مقام الراست لأغنية (المنيا).
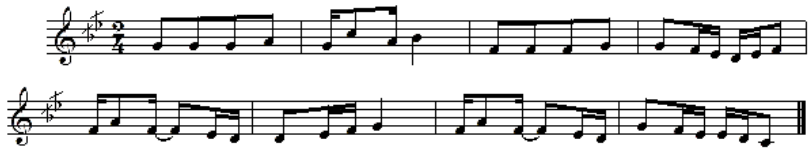
ملائم	غير ملائم

ملحق رقم (٣)

أسماء السادة الخبراء المتخصصين

رقم	الاسم	الدرجة العلمية
١	**ا.د.غ/ قدري مصطفي سرور**	استاذ متفرغ الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.
٢	**ا.د.غ/ عاطف إمام فهمي**	استاذ متفرغ الموسيقى العربية وعميد معهد الموسيقى العربية(سابقاً).
٣	**ا.د.غ/ اماني حنفي محمد**	استاذ متفرغ الموسيقى العربية وعميد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس (سابقاً)
٤	**ا.د/ داليا حسين فهمي**	استاذ الموسيقي العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
٥	**ا.د/ احمد بديع محمد**	استاذ الموسيقى العربية ووكيل كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق لشؤون التعليم والطلاب
٦	**ا.د/ اطياف محمد يوسف**	استاذ الموسيقى العربية ووكيل كلية التربية النوعية جامعة اسيوط لشؤون البيئة وخدمة المجتمع.
٧	**ا.د/اسامة سمير عياد**	استاذ الموسيقى العربية ووكيل كلية التربية النوعية جامعة المنيا للدراسات العليا(سابقا)